

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-66 من 19-رمضان شهر

الصيام والقيام | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله ذي الفضل والانعام هل علينا شهر

رمضان شهر الصيام والقيام ليفيض فيه علينا من واسع الكرم - 00:00:00

والجود والاحسان وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ذو الجلال والاكرام وشهاد ان محمدا عبده ورسوله افضل من صلی وصام

صلی الله عليه وعلى الله واصحابه البررة الكرام - 00:00:24

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واشكروه على نعمه التي من اجلها واعظمها وافضلها بلوغ هذا الشهر العظيم

والموسم الكريم الذي جعله الله لكم فرصة عظيمة - 00:00:46

في اعمالكم تتكرر عليكم كل سنة بما فيه من الخيرات والبركات قال الله سبحانه وتعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى

للناس وبينات من الهدى والفرقان قصه الله جل وعلا - 00:01:14

بان جعل صيامه احد اركان الاسلام وخصه بفضائل عظيمة لا توجد في غيره من شهور العام فاغتنموه رحمكم الله واعظم عمل يؤدّي

فيه صيام ايامه وقيام لياليه قال الله سبحانه - 00:01:41

فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر فمن ادرك شهر رمضان وهو بالغ صحيح مقيم وجب

عليه الصيام اداء ومن كان معريضا - 00:02:10

او مسافرا يشق عليهم الصيام فان الله رخص لهم في الافطار بشرط القضاء من ايام اخر ومن ادركه رمضان وهو لا يقوى على الصيام

لكر وهرم او لمرض مزمن لا يرجى شفاؤه - 00:02:36

ولا يستطيعان الصيام فانه يجب عليهم دفع الفدية عن كل يوم طعام مسكين بمقدار نصف الصاع كيلو ونصف عن كل يوم تخفيفا من

الله سبحانه ولاجل ان يحصل كل مسلم - 00:03:04

من هذا الشهر على ما قدر الله له من الخير والمغفرة والرحمة من انكر صيام من انكر وجوب صيام رمضان فهو كافر مرتد عن الاسلام

يستتاب فان تاب وصام والا قتل مرتدا - 00:03:30

ومن افتر ومن اقر بوجوبه اقر بوجوب صيامه وافطر متعمدا من غير عذر فانه يجب ان يؤدب تأديبا بليغا وان يلزم بالصيام

فالصيام معناه ترك المفطرات بنية من طلوع الفجر الثاني - 00:03:55

الى غروب الشمس المفطرات من اكل وشرب وجماع وغير ذلك مما يلحق بهذه الاشياء من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس قال

تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائكم - 00:04:29

الى قوله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل فجعل الصيام ما

بين طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس - 00:04:55

يتتجنب المسلم المفطرات بنية الصيام هذا هو الصيام الذي فرضه الله على عباده والمفطرات هي الأكل والشرب قال تعالى وكلوا

واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - 00:05:19

ثم اتموا الصيام الى الليل فمن اكل او شرب متعمدا وهو صائم بطل صيامه وعليه التوبة الى الله وان يمسك بقية اليوم ويقضي بدل

ذلك اليوم ومن جامع في نهار رمضان - 00:05:50

فانه يجب عليه التوبة الى الله عز وجل ويجب عليه قضاء هذا اليوم وتجب عليه الكفارة المغلظة وهي عتق رقبة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين فان لم يستطع فاطعام ستين مسكينا - 00:06:18

ومثل الاكل والشرب كل ما كان بمعناهما مما يصل الى الجوف من الادوية والاشربة من الادوية آآ من الادوية الجامدة والحبوب ونحوها ومن الاشربة الدوائية ومن الابر المغذية الى غير ذلك مما يقوم مقام الاكل والشرب - 00:06:47

فانه يجب تجنب هذه الاشياء في فترة الصيام ومن اكل او شرب ناسيا فان صيامه صحيح وباقى لقوله صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه - 00:07:17

فاما اطعمه الله وسقاوه ولقوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان ننسينا او اخطأنا وما يفطر الصائم استخراج ما فيه قوة البدن استخراج ما فيه قوة البدن وذلك بتقيؤ الطعام من من المعدة عن طريق الفم - 00:07:44

فاذا تعمد القيء والاستفراغ بطل صيامه واما اذا غلبه القيء وخرج بدون اختياره فلا شيء عليه وصيامه باق وصحيح والحمد لله ومن ذلك الحجامة كما صح في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:18

رأى رجلا يحتاجه وهو صائم قال صلى الله عليه وسلم افطر الحاجم والمحجوم فدل على ان الحجامة تفطر الصائم والحجامة هي استخراج الدم بواسطة المحجوم وهي نوع من العلاج ومثل الحجامة سحب الدم الكثير من البدن - 00:08:48

ليتبصر به او ليسعف به مريراً فانه اذا سحب الدم الكثير فانه يبطل صيامه بذلك كما يبطل صيام المحتجم فيجب على المسلم ان يصوم صيامه عن كل ما يبطله ويحذر من الترخصات - 00:09:20

ومن الفتاوی الخاطئة التي كثرت في هذا الوقت عليه ان يحافظ على صيامه وادا احتاج الى شيء من الادوية او غيرها فليسأل اهل العلم. يسأل جهات الفتوى لا يسأل من هب ودب - 00:09:50

فيفترط في صيامه فحافظوا على صيامكم رحمة الله ومما رخص الله فيه للحائض والنفاس ان تفطر ولا يصح منها الصوم لانها لانه لا يجتمع اليهما مشقة الصيام ومشقة الحيض - 00:10:15

والنفاس فالحائض والنفاس تقضيان ولا تصومان وقت الحيض ووقت النفاس لان هذا اه مخالف للسنة مخالف للسنة كما انهم لا تصليان والصلوة اعظم من الصيام فكذلك لا تصومان في فترة الحيض والنفاس - 00:10:48

وهذا رحمة من الله بهما لانه اذا صامتا وعليهم الحيض او النفاس اجتمعا اليهما مؤثران. يضعفان بدنها فعلى المسلم ان يحافظ على صيامه عباد الله وليس الصيام مجرد ترك الاكل والشرب - 00:11:21

ولكنه مع ذلك ترك كل ما حرم الله لان هناك مفطرات معنوية تذهب بالاجر هي لا تبطل الصيام ولكنها تفرغه من الاجر وذلك كالغيبة والننميمة والسباب والشتم وغير ذلك وكذلك النظر الى ما حرم الله - 00:11:52

وكذلك استماع ما حرم الله فيجب على المسلم ان يصوم ان يصوم سمعه وبصره وقلبه عن كل ما حرم الله ولا يظن انه اذا ترك الطعام والشراب ان هذا يكفي بل لا بد مع ذلك من ترك كل ما - 00:12:21

حرم الله وهذه اشياء محمرة على المسلم دائمًا ولكنها على الصائم اشد لانها اذا فعلها في غير وقت الصيام يأثم واذا فعلها وقت الصيام فانه يأثم ويدهاب اجر صيامه اجتمع عليه عقوبات - 00:12:48

الاثم وذهاب اجر صيامه قد قال صلى الله عليه وسلم رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش وقال عليه الصلاة والسلام من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه - 00:13:15

فيترك المسلم هذه الاشياء دائمًا وابدا ولكنه اذا كان صائمًا فانه يتركها من باب اولى لانها تجرح صيامه والصوم جنة ما لم يخرقها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. قيل وما يخرقها؟ قال بغيبة او ننميمة. وهذا مما يتسامه فيه كثير من الناس - 00:13:43

فيظنون ان الصيام مجرد ترك الطعام والشراب ولا يفكرون في ترك الغيبة والننميمة والسباب والشتم قال صلى الله عليه وسلم فان سابه احد او شاتمه فليقل اني صائم. اني صائم ولا يرد عليه - 00:14:11

فحافظوا على صيامكم رحمة الله لئلا يكون صوما مفرغا لا معنى له ولا اجر فيه ويكون تعبا بلا فائدة عليكم بذكر الله وعليكم بتلاوة القرآن عليكم بملازمة المساجد مهما امكن ذلك وان تصرفوا اوقات فراغكم - [00:14:38](#)

في المساجد بتلاوة القرآن والاعتكاف فيها لتحافظوا على صيامكم كان السلف الصالح اذا دخل رمضان احظروا المصاحف وجلسوا في المساجد يقولون نحفظ صومنا ولا نغتاب احدا فحافظوا على صيامكم رحمة الله - [00:15:09](#)

وحتى لو ذهب الانسان الى عمله او وظيفته فإنه يحافظ على صيامه مما يؤثر فيه او او يفرغه من معناه فيعود تعبا بلا فائدة فاتقوا الله عباد الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:15:38](#)

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتذلون اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين - [00:16:03](#)

فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خيرا لكم ان كنتم تعلمون. بارك الله لي ولهم في القرآن العظيم. ونفعنا بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولهم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:16:28](#)

الحمد لله على احسانه واشكوه على توفيقه وامتنانه وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا - [00:16:55](#)

اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى لقد مضى من شهركم عشرة الاول وانتم على ابواب العشر الاوسط ثم لا تلبتون ان يأتي عليكم العشر الاواخر ثم ينتهي الشهر فانظروا ماذا اودعتموه - [00:17:18](#)

من من الاعمال الصالحة فكرروا بماذا مضى ما منه وبماذا تقضون ما بقي فكرروا في انفسكم فمن كان محسنا فليواصل وليتم بالاحسان ومن كان مفرطا وغافلا فليتوب الى الله - [00:17:43](#)

اما مضى ويستدرك ما بقي فان الاعمال بالخواتيم اتقوا الله عباد الله حافظوا على شهركم الذي جعله الله فرصه لكم في حياتكم لا تضييعوها شهر عظيم شهر الصيام والقيام تغلق فيه ابواب النيران وتفتح فيه ابواب الجنان - [00:18:07](#)

ويصفد فيه الشيطان ويقال يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر وذلك في كل ليلة. فاجيبوا داعي الله. يا عباد الله ولا تستمروا على غفلتكم واهماكم فان الاعمار قصيرة والمدة محدودة والعمل محفوظ وانتم محاسبون ومجزيون - [00:18:34](#)

فتتصوروا مالكم واصلحوا اعمالكم نسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم في هذا الشهر وفي غيره من اعمالنا لصالح القول والعمل ثم اعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:19:02](#)

وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:19:26](#)

اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وارضي اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهدىين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن بقية اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:19:48](#)

اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمرا اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مستقرا وسائل بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم كف عننا بأس الذين كفروا فانت اشد - [00:20:11](#)

واشد تنكيلا. اللهم اجعل كيدهم في نحورهم. واكفنا شرورهم انك على كل شيء قادر اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاسగله بنفسه واردد كيده في نحره واجعل تدميره في تدبیره - [00:20:31](#)

انك على كل شيء قادر. اللهم احفظ هذه البلاد اللهم احفظ هذه البلاد بلاد الحرمين الشريفين. اللهم احفظها امنة مستقرة. واحفظ بلاد عامة يا رب العالمين. اللهم احفظ علينا امننا وایماننا واستقرارنا في اوطاننا - [00:20:51](#)

واصلاح سلطانا ولا تسلط علينا بذنبينا من لا يخافك ولا يرحمنا اللهم اللهم ادفع عننا اللهم ادفع عننا من البلاء ما لا يدفعه سواك. اللهم فرج هم المهمومين وكرب المكروبين من المسلمين في كل مكان. اللهم دمر اعداء الدين الذين بغوا وطفعوا وتکبروا - [00:21:16](#)

واعجبوا بقوتهم. اللهم انك القوي العزيز الذي لا يغلبه شيء. وهم ضعفه مهما كانت قوتهم فهي ظعيفة فانك اقوى منهم. اللهم خذهم

اخذ عزيز مقتدر. اللهم خذهم اخذ عزيز مقتدر. اللهم - [00:21:44](#)

كاف شرهم عن المسلمين واجعلهم عبرة للمعتبرين يا رب العالمين يا قاهر الجبارية يا كاسر الطغاة وال مجرمين.
اللهم عليك بهم فانهم لا يعجزونك. اللهم انهم طغوا وبغوا. اللهم انهم طغوا وبغوا وغرتهم قوتهم. اللهم فاجعل - [00:22:06](#)

في نحورهم ورد كيدهم في نحورهم. انك على كل شيء قدير. حسينا الله ونعم الوكيل. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عباد
الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابداء ذي القربي وينهى عن الفحشاء - [00:22:36](#)
المنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا اليمان بعد توكيدها. قد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله
يعلم اتفعلون؟ فاذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله - [00:22:56](#)